

ولادة يسوع المسيح

¹ وفي تلك الأيام صدرَ أمرٌ من أوغسطس قيصرٍ بأن يُكتتبَ كلُّ المسكونة. ² وهذا الاكتتابُ الأولُ جرى إذ كان كيرينئوس والي سورية. ³ فذهبَ الجميعُ ليكتتبوا، كلُّ واحدٍ إلى مدينته. ⁴ فصعدَ يوسفُ أيضاً من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داود التي تدعى بيت لحم لكونه من بيت داود وعشيرته، ⁵ ليكتتبَ مع مريم امرأته المخطوبة وهي حُبلى. ⁶ وبينما هما هناك تمت أيتامها لتلد، ⁷ فولدت ابنها البكرَ وقمطته وأضجته في المذود إذ لم يكن لهما موضعٌ في المنزل.

الرعاة يزورون يسوع

⁸ وكان في تلك الكورة رعاةٌ متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم. ⁹ وإذا ملاك الرب وقفَ بهم ومجد الرب أضاء حولهم فخافوا خوفاً عظيماً. ¹⁰ فقال لهم الملاك: لا تخافوا، فهذا أنا أبشركم بفرحٍ عظيم. يكون لجميع الشعب. ¹¹ أنه ولدَ لكم اليوم في مدينة داود مخلصٌ هو المسيح الرب. ¹² وهذه لكم العلامة: تجدون طفلاً مقمطاً مضجعا في مذود. ¹³ وظهرَ بغتةً مع الملاك جمهورٌ من الجند السماويّ مسبّحين الله وقائلين: ¹⁴ المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة. ¹⁵ ولما تمت عنهم الملائكة إلى السماء قال الرجال الرعاة لبعضهم لبعض: لنذهب الآن إلى بيت لحم وننظرُ هذا الأمرَ الواقع الذي أعلمنا به الرب. ¹⁶ فجاءوا وسرعين ووجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعا في المذود. ¹⁷ فلما رأوه أخبروا بالكلام الذي قيلَ لهم عن هذا الصبي. ¹⁸ وكلُّ الذين سمعوا تعجبوا مما قيلَ لهم من الرعاة. ¹⁹ وأما مريم فكانت تحفظ جميعَ هذا الكلام متفكرةً به في قلبها. ²⁰ ثم رجعَ الرعاة وهم يمجّدون الله ويسبّحونه على كلِّ ما سمعوه ورأوه كما قيلَ لهم.

تقديم يسوع وختانه في الهيكل

²¹ ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سمي يسوع، كما تسمى من الملاك قبل أن حبل به في البطن. ²² ولما تمت أيام تطهيرها حسب شريعة موسى صعدوا به إلى اورشليم ليقدّموه للرب. ²³ كما هو مكتوب في ناموس الرب: "أن كلَّ ذكر، فاتح رحيم، يدعى قدوساً للرب"، ²⁴ ولكي يُقدّموا ذبيحةً كما قيل في ناموس الرب: "زوج يمام أو فرخي حمام". ²⁵ وكان رجلٌ في اورشليم اسمه سيمعان، وهذا الرجل كان باراً تقياً ينتظرُ تغزية إسرائيل والروح القدس كان عليه. ²⁶ وكان قد أوحى إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب. ²⁷ فأتى بالروح إلى الهيكل، وعندما دخل بالصبي يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس، ²⁸ أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال: ²⁹ الآن تطلق عبدك، يا سيّد، حسب قولك بسلام، ³⁰ لأن عيني قد أبصرت خلاصك ³¹ الذي أعدته قدام وجه جميع الشعوب، ³² نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل. ³³ وكان يوسف وأمه يتعجبان مما قيلَ فيه. ³⁴ وباركهما سيمعان وقال لمريم، أمه: ها إن هذا قد وضع لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل ولعلامة تقاوم، ³⁵ وأنت أيضاً تجوز في نفسك سيف، ليتعلن أفكار من قلوب كثيرة. ³⁶ وكانت نبيّة، حنة بنت فتوئيل من سبط أشير، وهي متقدمة في أيام كثيرة، قد عاشت مع زوج سبع سنين بعد بكوريتها، ³⁷ وهي أرملة نحو أربع وثمانين سنة، لا تفارق الهيكل، عابدة

بِأَصْوَامٍ وَطَلِبَاتٍ لَيْلًا وَنَهَارًا.³⁸ فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تَسْبِّحُ الرَّبَّ وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.

الرجوع الى الناصرة ويسوع الصبي في الهيكل

³⁹ وَلَمَّا اكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ.⁴⁰ وَكَانَ الصَّبِيُّ يُنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

⁴¹ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ.⁴² وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ.⁴³ وَبَعْدَ مَا اكْمَلُوا الْأَيَّامَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيُوسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا.⁴⁴ وَإِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرِّفْقَةِ ذَهَبًا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرِبَاءِ وَالْمَعَارِفِ.⁴⁵ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ.⁴⁶ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ.⁴⁷ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأُجُوبَتِهِ.⁴⁸ فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ اندهشوا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: يَا بَنِيَّ، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذِّبَيْنِ؟⁴⁹ فَقَالَ لَهُمَا: لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِنِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يُنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟⁵⁰ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا.⁵¹ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تُحَفِظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا.⁵² وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.